وعلى الله قصد السبيل

القلب ـــــــ القلبي

قلب المحقق مرآة لمن نظرا إليه يرى الذي أوجد الأرواح والصورا
إذا زال صدأ الأكوان وانمحت صفاته بصفات الحق واعتبرا
من شاهد الملأ الأعلى فغايته النور وهو مقام القلب ان شكرا
ومن يشاهد صفات الحق فاعلمه في كل أمر يكن في الوقت مفتكرا
ومن يشاهد مقام الذات يحظ بها في الذات من يسلب الأوصاف مفتقرا
فكل قلب تعالى عن الكثافة لم يدر في الملأ الأعلى ولا ذكرا
فكيف يدرك قلب بالباب محتجب عن الوجود فما حلى ولا اعتمرا
ما يعرف العين إلا العين فاستمعوا ما قلب عيش كقلب قلد الخبرا

اعلم يا بني وفقك الله أن القلب بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه فإن أزاغه كان بيتا للشيطان ومحلا للخسران وموضع نظر المطرود من رحمة الله ومعدن وساوسه وحضرة أمانيه ومهبط فرحته وخزانة غروره وإن أقامه فذلك قلب المؤمن التقي الورع الذي قال فيه ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن فقلب يسع القديم كيف يحس بالمحدث موجودا وفي هذا المقام

تحقق

تحقق شيخ الشيوخ أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه حيث قال لو أن العرش وما حواه مائة ألف ألف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما أحس به فقلب العبد المخصوص بيت الله وموضع نظره ومعدن علومه وحضرات أسراره ومهبط ملائكته وخزانة أنواره وكعبته المقصودة وعرفاته المشهودة وهو بين الجسم ومليكه إذا اقتضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون مع السلامة من الآفات وزوال المانع بصلاحه صلاح الجسد وبفساده فساده وليس لعضو ولا جارحة حركة ولا سكون ولا ظهور ولا كمون ولا حكم ولا تأثير إلا عن أمره وهو محل القبض والبسط والرجا والخوف والشكر والصبر وهو محل الإيمان والتوحيد ومحل التفريد والتجريد هو الموصوف بالسكر والصحو والإثبات والمحو والإسراء والنزول هو ذو الجلال والجمال والأنس والهيبة والتجلي والمحق هو صاحب الهمة والمكر والغربة والوجود ومحل التمكين والانزعاج والعلة والأحكام والتدلي والترقي والتدله والأدب والسر والأصل والفصل والغيرة والحيرة وهو حامل المعاني ومدبر المغاني كما أنه أيضا صاحب الجهل والغفلة والظن والشك والكبر والكفر والنفاق والرياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)